انهم سووا بينهما في زيادة التذكير فقالوا آبي كما قالوا فدي الفصل الثاني في
أقسام التعريف وهي اربعة الاول تعريف الجنس ويكون في الاسم كقولهم اهلك الناس الدينار
والدرهم وفي الصفة كقول الراجز ان تبخلي يا جمل او تعتلي او تصبحي في الظاعن المولي
الثاني تعريف العهد وحقيقته ان تتقدم ذكره نكرة فيعاد ذكرها بالالف واللام
وفي التنزيل كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفضله يجي على الضمير
لانه لفظ الاسم المذكور او لانه دال عليه بالوضع ولا يدل الضمير على الاول بالوضع
والفرق بين تعريفي الجنس والعهد ان تعريف الجنس لما ثبت في الاذهان وتعريف العهد
لما ثبت في الاعيان الثالث تعريف الحضور وذلك فيما وقع صفة لاسم الاشارة كقولهم
مررت بهذا الرجل الرابع تعريف العموم وذلك في الجمع غير المعهود كقوله تعالى
الرجال قوامون على النساء الفصل الثالث في أقسام الالف واللام ولا يخلو من
ان يكون اسما او حرفا فالاسم هي الموصولة وقد ذكرت والحرف لا يخلو من ان يكون زايدا
او غير زايد فالزايد لازم وغير لازم فاللازم في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما وفي الآن
عند البصريين وعند الكوفيين بمعنى الذي وآن فعل وجعل يحيى رحمه الله اللام في
الزبانا زايدة خطا وانما الزبانا من باب الدبران والعيوق لانه علم غالب وذلك اما
ذو لام واما ذو اضافة وغير اللازم يجوز بابها في الشعر وهو اسم صنم انشد
ابن فارس رحمه الله تعالى في المجمل اما ودماء مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما
واما قول ابي النجم باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها
ففيه خلاف قال ابو سعيد اللام فيه زايدة لاقامة الوزن وقال الزمخشري رحمه الله
اللام لتعريف العهد وغير الزايدة هي المعرفة وقد ذكرتها

ثم الاضافة التي تعرف ... الاسم فالمحضة وهي تعرف
بانها اضافة مقدرة ... بلام تخصص كعبد حيدره
وتارة قدر من في المحضه ... كخاتم الفضة اي من فضه

للاضافة معنيان لغوي وصناعي فاللغوي الاسناد انشد ابو سعيد رحمه الله تعالى
لامرئ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري قشيب مشطب
والصناعي حقيقته ضم اسم الى اسم ليس خبرا عنه ولا مركبا معه ولا تابعا له من غير
فاصل سوى الالف واللام ضما معنويا فنا (؟) من هذه القيود والاضافة حكمان احدهما
حذف التنوين من المضاف وجر المضاف اليه فعلة الاول ان التنوين دليل الانفصال
والاضافة دليل الاتصال فلم يجمع بينهما وعلة الثاني ان المضاف فهم منه معنى الحرف
الجار فقام مقامه في العمل وهي قسمان محضة وغير محضة ويقال معنوية ولفظية
فالمحضة الخالصة وهي لا ينوى بها الانفصال وتاول الحرفين اللام ومن فاللام كعبد
حيدرة اي عبد له ومن كخاتم فضة اي من فضة وسمعت بعض الجهال يقول لنا
اضافة مترددة بين من واللام فسالته عن المثال فقال يد زيد ولو فهم الفرق بين
الموضعين لم يقل ذلك قال ابو علي رحمه الله المضاف بمعنى من يقع عليه اسم المضاف
اليه فالباب من الساج ساج وليس غلام زيد بزيد والاضافة المحضة باعتبار التعريف
والتنكير لا يخلو من ان يكون المضاف اليه فيها معرفة او نكرة فان كان معرفة
تعرف الاول كقولك غلامي وصاحبك واخوه ودار زيد وكتاب هذا ودار الرجل
لان الاول امتزج بالثاني اشد امتزاج فجرى الثاني منه مجرى لام التعريف وان
كان نكرة تخصص الاول كغلام رجل لانه غلام وزيادة لانه ليس كل غلام بغلام رجل

وغير محضة لنون قدرا ... فلم تعرفه كما لو ظهرا
منه اسم فاعل اريد الحال ... فيه مضافا او الاستقبال
كضارب العبد وكاتبي زيد ... دليله غير محلي الصيد
ومثل ذاك كاشف الضره ... وقد روي كرام النور
والحق بذاك عن تشبيه ... مشبهة كحسني الوجوه
وافعل التفضيل ان اضيفا ... لم يعط من مضافه التعريفا
كذاك قولهم صلوة الاولى ... ومسجد الجامع حيث قيلا

الاضافة غير المحضة ذكرها ابن السراج رحمه الله وابو علي اربعة اقسام الاول

Copyright © King Saud University